



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٠: المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الفنية

تنظيم شبكات السوائل المتنقلة

(مقدمة من الإمارات العربية المتحدة)

الموجز التنفيذي

من الواضح أن هناك حاجة إلى لوائح تنظيمية وقواعد قياسية بشأن مقدمي الخدمات الساتلية، لأن الطيران المدني يعتمد، على نحو متزايد، على شبكات السوائل المتنقلة: وهذا ما يجعل الإيكاو في موقف جيد يمكنها من البحث عن حلول على الصعيد الدولي.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) الإحاطة علماً بالمعلومات المقدمة في هذه الورقة؛

(ب) النظر في المسائل المطروحة في هذه الورقة ولا سيما المقترح الوارد في الفقرة ٣ ومفاده إيجاد حل دولي لمسألة إعداد لوائح تنظيمية بشأن مقدمي خدمات السوائل المتنقلة لأغراض الطيران المدني.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية الخاصة بتوفير وإدارة الخدمات الساتلية خدمة لسلامة الطيران
الآثار المالية:	إن استحداث إجراءات مستقلة للتقييم والتنظيم فيما يتعلق بتوفير الاتصالات الساتلية ضمن الخدمات الساتلية لأغراض سلامة الطيران سوف يتطلب النظر في وسائل تمويل الأنشطة التنظيمية المقترحة، من قبيل الرسوم السنوية التي يدفعها مقدمو الخدمات الساتلية، دون اسهامات من الدول الأعضاء.
المراجع:	الملحق العاشر - اتصالات الطيران الوثيقة Doc 9925 - دليل خدمة اتصالات الطيران الساتلية المتنقلة (أثناء الطريق)

١- الخلفية

١-١ يعتمد الطيران المدني على وصلات الاتصال الموثوقة لا سيما وأن التطور التكنولوجي للعقود الماضية أتاح تلك الوصلات من خلال استخدام الشبكات الساتلية في قطاع الطيران. وتتطوي تكنولوجيا السواتل على مزية كبيرة مقارنة مع الاتصالات الراديوية التقليدية، مثل الترددات العالية (HF) والترددات العالية جدا (VHF). وتتجسد هذه المزايا في توافر شبكات السواتل، ومناطق التغطية بالسواتل، والنطاق الترددي للبيانات الساتلية، وفي موفقيتها الحاسمة في الملاحة والاتصالات وغيرها. وتتيح منظومات السواتل حالياً، إضافة إلى البيانات والاتصالات، تتبع المركبات في الوقت الفعلي. وما فتئ قطاع الطيران يناقش مزايا المنظومات الساتلية وكيفية إسهامها في النهوض بسلامة الطيران المدني، مع التركيز على التتبع في الوقت الفعلي فوق المناطق المحيطة، وذلك على إثر فقدان الطائرة الفرنسية أثناء الرحلة AF447 (٢٠٠٩) والماليزية أثناء الرحلة MA370 (٢٠١٤). وتحولت محطات السواتل المتنقلة، في وقتنا الراهن، إلى أجهزة مفيدة بالنسبة للطائرة التي تضطلع بعمليات تجارية.

٢-١ إن المبدأ المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٧٢١ (XVI) ومفاده أن الاتصالات بواسطة السواتل ينبغي أن تتاح لجميع الأمم على أساس شامل ودون تمييز، وكذا الأحكام ذات الصلة من معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، التي أبرمت في ١٩٦٧/١/٢٧، وخصوصاً المادة ١، تفيد كلها باستخدام الفضاء الخارجي بما يخدم منفعة ومصالح جميع البلدان.

٢- المناقشة

١-٢ واتخذت أهمية تكنولوجيا السواتل المتنقلة بالنسبة للإيكاو طابعاً رسمياً بعد تحديد مواصفات خدمة اتصالات الطيران الساتلية المتنقلة (أثناء الطريق) AMS(R)S في الملحق العاشر - اتصالات الطيران، الفصل الرابع. وهذا الملحق ودليل خدمة اتصالات الطيران الساتلية المتنقلة (أثناء الطريق) الوثيقة (Doc 9925) يحددان المتطلبات التي يتعين الوفاء بها من جانب أي شبكة سواتل متنقلة الغرض منها توفير خدمة اتصالات الطيران الساتلية المتنقلة (أثناء الطريق).

٢-٢ ومن المتوقع أن تتزايد بسرعة وثيرة اعتماد الطيران المدني على شبكات السواتل المتنقلة، مع استحداث النظام العالمي للاستغاثة والسلامة (GADSS)، وما يقدمه من خدمات تتعلق بالتعقب والاستغاثة. وحتى إن اعتبرنا أن المواصفات محايدة من الناحية التكنولوجية، فإن الواقع المفروض يتمثل في كون تكنولوجيا السواتل تشكل الخيار الأول في الخدمات الجديدة المتصلة بالسلامة. علاوة على ذلك، لوحظ إنه حتى وإن تزايد اعتماد نظام (GADSS) على توافر كوكبات السواتل ليس هناك سوى عدد قليل من الكوكبات التي بوسعها تيسير تلك الخدمات.

٣-٢ والنتيجة أن شركات الطيران، ولا سيما تلك التي تسيّر رحلات فوق المناطق النائية أو المحيطات، سوف تعتمد على هذا العدد القليل من شركات السواتل للحصول على خدمات الاتصالات والملاحة والقياس عن بعد وأثناء الاستغاثة.

٤-٢ وتنص الوثيقة Doc 9925 على أن الترتيبات المؤسسية لا بد أن تقر بمسؤولية الدولة والسلطات عن إنفاذ اللوائح التنظيمية للسلامة. كما تفيد بأن التعقيد الذي يميز شبكات السواتل الحديثة يجعل من الصعب على الدولة أن تحدد أحسن السبل لممارسة مسؤولياتها في السياق الدولي العام. والوثيقة لا تناقش كيفية ضمان الامتثال المتواصل لمقتضياتها، على الصعيد الدولي، حيث تركت لكل إدارة على حدة حرية تحديد مسؤولياتها وسبل الوفاء بها.

٥-٢ يتضح من المبدأين المذكورين في الفقرة ٢-١ أعلاه بأنه يتعين معالجة المسائل المتعلقة بالخدمات الساتلية على الصعيدين العالمي أو الدولي. ومن الناحية العملية، فإن الشركات التي تقدم الخدمات الساتلية، وإن كان مقرها في بلد معين، هي مؤسسات متعددة الأطراف من حيث تكوينها وبالمنظر إلى الطابع العالمي للخدمات التي تقدمها. وهذا ما يجعل من

الصعب على فرادى الدول إخضاع تلك الشركات للتنظيم بشكل مستقل ومتناغم. وليس من الممكن عمليا كذلك أن تعتمد مآت الدول إلى ممارسة أدوارها التنظيمية، كل على حدة، على نحو متسق على تلك الشركات متعددة الأطراف. ولهذا السبب يكون منظمو الخدمات الساتلية جهات دولية حتى يتسنى إخضاع مقدمي تلك الخدمات للتنظيم بشكل متناغم، نيابة عن جميع الدول الأعضاء، بالاستناد إلى معايير متفق عليها دوليا.

٦-٢ وإذا قارنا بقطاع النقل البحري، سنلاحظ بأن المنظمة البحرية الدولية أنشأت نظاما خاصا بها (وهو معايير توفير الخدمات الساتلية) لتنظيم مقدمي الخدمات الساتلية وكلفت منظمة حكومية دولية بالإشراف على خدمات الاتصالات الساتلية، من أجل ضمان الاستمرارية في توافر الشبكة الساتلية لمستخدميها والحد من تعطل خدماتها. وقد صمم نظام المنظمة البحرية الدولية الخاص بخدمات السواتل بحيث لا يفرض أعباء جديدة على الدول الأعضاء من حيث الجهد والتكلفة، ويؤمن الشفافية في ذات الوقت لجميع الجهات المعنية.

٧-٢ وتنطبق الحاجة إلى مناقشة تنظيم الخدمات الساتلية المتنقلة على الصعيد الدولي على قطاع الطيران أكثر من غيره. فالإيكاو هي التي تحدد المقترضات الدنيا ووحدات القياس المنطبقة على ما يقدم من خدمات ساتلية لأغراض السلامة الجوية وتحدد كيفية تنفيذ تلك اللوائح التنظيمية بطريقة متناغمة، من جانب إدارات الدول الأعضاء. فإيجاد جهة تنظيمية دولية وحيدة تكون مسؤولة عن ضمان استمرارية اتصالات السواتل المتنقلة، ولا سيما الخدمات المتصلة بالسلامة، على النحو المحدد، حل لن يكفل فحسب موثوقية النظام إنما سيوفر قدرا أكبر من الكفاء وفعالية التكلفة على صعيد عالمي.

٣- المقترح

١-٣ بالنظر إلى السيناريو المعروض، ترى الإمارات العربية المتحدة أنه ينبغي للإيكاو أن تنظر في كيفية تنفيذ إجراءات فعالة لتنظيم مقدمي الخدمات الساتلية. وهناك حاجة واضحة إلى ذلك التنظيم ما دام الطيران المدني يعتمد بشكل متزايد على شبكات السواتل المتنقلة. وهذا ما يجعل الإيكاو في موقف جيد يسمح لها بالبحث عن حل على الصعيد الدولي، بما يخفف من أعباء الدول الأعضاء ويضفي قدرا أكبر من الكفاءة والشفافية على العملية.

٢-٣ وفي هذا السياق، يجوز الترخيص للمجلس بأن ينظر في المسائل المطروحة في هذه الورقة واستحداث نظام مناسب لتنظيم مقدمي الخدمات الساتلية على نحو متناغم.